مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الاثنين 08 يناير 2024

ذا ناشيونال: نواب أمريكيون غاضبون من إبطاء إسرائيل «غير المنطقي» لدخول المساعدات في غزة

(إقليمي ودولي . ذا ناشيونال)

استعرض تقرير نشره موقع ذا ناشيونال الإجراءات الإسرائيلية المستمرة التي تعيق دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة والتي عكستها تصريحات لنواب أمريكيين زاروا معبر رفح.

ويقول الموقع إن التزْر اليسير فقط من المساعدات المطلوبة يصل إلى غزة عبر معبر رفح المصري بسبب عمليات التفتيش الإسرائيلية الصارمة، بعد ثلاثة أشهر من الحرب التي قتلت أكثر من 22 ألف فلسطيني وتركت مئات الآلاف يواجهون المجاعة، وفق ما يخلص تقرير لموقع ذا ناشيونال.

وتدخل حوالي 120 شاحنة فقط القطاع يوميًا، من أصل 500 شاحنة مطلوبة يوميًا لدخول القطاع، وفقًا لعضوين في مجلس الشيوخ الأمريكي زارا الحدود يوم السبت.

وقال العضوان بمجلس الشيوخ إن المستودعات القريبة من الحدود تمتلئ بالمساعدات الإنسانية الحيوية بسبب تأخير التفتيش.

ووجد كريس فان هولين وجيف ميركلي أن عمليات التفتيش الإسرائيلية لشاحنات المساعدات اعتمدت على نظام «معطل تمامًا» يتضمن رفض البضائع بناءً على تقييمات «غامضة» ويبدو أنها «تعسفية».

وتستند حالات الرفض في كثير من الحالات إلى مخاوف إسرائيلية من أن تكون بعض المساعدات «مزدوجة الاستخدام» وتفيد حماس، لكن في الواقع، قال أعضاء مجلس الشيوخ إن التبريرات الإسرائيلية واهية.

وقال ميركلي في إفادة صحفية لمجموعة من الصحفيين في القاهرة: «ما أدهشني بالأمس هو كم الشاحنات المكدسة التي تمتد عبر أميال. لم نتمكن من العد، لكن كان هناك المئات».

تضغط الولايات المتحدة على حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لتسريع عمليات تسليم المساعدات. وبعد أكثر من ثلاثة أسابيع من الحرب، اتصل بايدن بـ نتنياهو وحث إسرائيل على «زيادة تدفق المساعدات الإنسانية لتلبية احتياجات المدنيين على الفور».

وأصدرت الأمم المتحدة قرارًا الشهر الماضي بدعم من الولايات المتحدة، وحثت، رغم فشلها في الدعوة إلى وقف إطلاق النار، على زيادة سريعة في عمليات تسليم المساعدات.

قبل ثلاثة أسابيع، فتحت إسرائيل معبر كرم أبو سالم إلى غزة، مضيفة نقطة دخول ثانية للمساعدات بعد رفح. لكن العضوين في مجلس الشيوخ الأمريكي قالا إن المساعدات لا تزال أقل من 25 في المائة من المتطلبات.

وبخلاف تدفق المساعدات عبر المعابر، منعت إسرائيل دخول الإمدادات منذ بدء هجومها على غزة قبل ثلاثة أشهر، بهدف تدمير حماس.

وكانت النتيجة كارثة إنسانية على 2.3 مليون فلسطيني في المنطقة.

يعيش معظم سكان غزة النازحين، وكثير منهم نزحوا من منازلهم أكثر من مرة، في ملاجئ تابعة للأمم المتحدة مزدحمة عدة مرات بما يتجاوز طاقتها الاستيعابية، في مخيمات نشأت أو في الشوارع. وأصبحت المستشفيات القليلة العاملة تعج بالجرحى والمرضى وسط تفشي الأمراض.

وقال فان هولين وميركلي إن هناك حاجة إلى عملية أكثر سلاسة لإيصال المساعدات إلى غزة. وخلال زيارة لمصر استمرت ثلاثة أيام، التقوا بمسؤولين مصريين ووكالات إغاثة تابعة للأمم المتحدة وجماعات إغاثة غير حكومية تعمل في غزة. وفي رفح يوم الجمعة، تحدثوا أيضًا إلى الأطباء الذين خرجوا من غزة وسائق شاحنة ينتظر الدخول، والذي تحدثوا جميعًا عن إجراءات التفتيش الإسرائيلية الصعبة التي تعيق وصول المساعدات لغزة. .

واشنطن بوست: حديث إسرائيل عن توسيع الحرب لتشمل لبنان يثير قلق الولايات المتحدة

(أمني وعسكري . واشنطن بوست)

كشف تقرير نشرته صحيفة واشنطن بوست ما جاء في تقييم للاستخبارات الأمريكية عن عدم قدرة إسرائيل على كسب حرب ضد حزب االله في خضم الحرب في غزة.

وقالت الصحيفة الأمريكية إن الرئيس بايدن أرسل كبار مساعديه إلى الشرق الأوسط بهدف حاسم: منع اندلاع حرب شاملة بين إسرائيل وجماعة حزب االله اللبنانية المسلحة.

لقد أوضحت إسرائيل أنها ترى أنه لا يمكن الصبر على التبادل المنتظم لإطلاق النار بين قواتها وحزب االله على طول الحدود وقد تشن قريبًا عملية عسكرية كبيرة في لبنان.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت يوم الجمعة «نفضل مسار تسوية دبلوماسية متفق عليها، لكننا نقترب من النقطة التي ستنقلب فيها الساعة الرملية».

مفتاح الهروب من السقوط السياسي

ولفتت الصحيفة إلى أن المسؤولين الأمريكيين يشعرون بالقلق من أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد يرى في القتال الموسع في لبنان مفتاحًا لبقائه السياسي وسط انتقادات محلية لفشل حكومته في منع هجوم حماس في 7 أكتوبر، والذي أسفر عن مقتل ما يقدر بنحو 1200 شخص وأسفر عن أخذ حوالي 240 رهينة إلى غزة.

في محادثات خاصة، حذرت الإدارة إسرائيل من تصعيد كبير في لبنان. وإذا كانت ستفعل ذلك، فقد وجد تقييم سري جديد من وكالة استخبارات الدفاع أنه سيكون من الصعب على الجيش الإسرائيلي النجاح لأن أصوله وموارده العسكرية ستنتشر بشكل ضئيل للغاية نظرًا للصراع في غزة، وفقا لشخصين مطلعين على تلك النتائج.

وتحدث أكثر من عشرة من مسؤولي الإدارة والدبلوماسيين إلى صحيفة واشنطن بوست من أجل هذا التقرير، بعضهم بشرط عدم الكشف عن هويته لمناقشة الوضع العسكري الحساس بين إسرائيل ولبنان.

الحرب بين إسرائيل وغزة

يريد حزب االله، الخصم الأمريكي منذ فترة طويلة بمقاتلين مدربين جيدًا وعشرات الآلاف من الصواريخ والمسيرات، تجنب تصعيد كبير، وفقًا لمسؤولين أمريكيين، يقولون إن زعيم الجماعة، حسن نصر االله، يسعى إلى الابتعاد عن حرب أوسع. وتعهد نصر االله في كلمة ألقاها يوم الجمعة بالرد على العدوان الإسرائيلي، ملمحًا إلى أنه قد يكون منفتحًا على المفاوضات بشأن ترسيم الحدود مع إسرائيل.

وقال المتحدث باسمه مات ميللر قبل ركوب طائرة متجهة إلى الشرق الأوسط إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن من المقرر أن يصل إلى إسرائيل يوم الاثنين حيث سيناقش خطوات محددة «لتجنب التصعيد».

وقال ميللر: «ليس من مصلحة أحد - لا مصلحة إسرائيل، ولا مصلحة المنطقة، ولا مصلحة العالم - أن يتوسع هذا الصراع إلى ما وراء غزة. لكن هذا الرأي ليس راسخًا داخل الحكومة الإسرائيلية».

وقال مسؤولون أمريكيون إنه منذ هجوم حماس في أكتوبر، ناقش المسؤولون الإسرائيليون شن هجوم استباقي على حزب االله. وواجه هذا الاحتمال معارضة أمريكية مستمرة بسبب احتمالية جذب إيران، التي تدعم كلا المجموعتين، والقوى الأخرى بالوكالة إلى الصراع - وهو احتمال قد يجبر الولايات المتحدة على الرد عسكريًا نيابة عن إسرائيل.

ويخشى المسؤولون من أن صراعًا واسع النطاق بين إسرائيل ولبنان سيتجاوز إراقة الدماء في الحرب الإسرائيلية اللبنانية عام 2006 بسبب ترسانة حزب االله الأكبر بكثير من الأسلحة بعيدة المدى والدقيقة.

وقال بلال صعب، الخبير في شؤون لبنان في معهد الشرق الأوسط، وهو مركز أبحاث بواشنطن، إن «عدد الضحايا في لبنان قد يتراوح من 300 ألف إلى 500 ألف ويترتب عليه إجلاء واسع النطاق لسكان شمال إسرائيل».

وقد يضرب حزب االله إسرائيل بشكل أعمق من ذي قبل، ويضرب أهدافًا حساسة مثل محطات البتروكيماويات والمفاعلات النووية، وقد تنشط إيران الميليشيات في جميع أنحاء المنطقة. وقال صعب: «لا أعتقد أن الأمر سيقتصر على هذين الخصمين».

استمر خطر نشوب صراع أوسع نطاقا يوم السبت حيث أطلق حزب االله حوالي 40 صاروخا على إسرائيل ردًا على اغتيال إسرائيل لزعيم حماس البارز صالح عاروري وستة آخرين في غارة جوية في ضواحي بيروت قبل أيام.

وقال مسؤولون أمريكيون إن عمليات إطلاق النار الإسرائيلية المنتظمة مع حزب االله على طول الحدود في الأسابيع الأخيرة أصبحت أكثر عدوانية، مما أثار توبيخًا خاصًا من واشنطن.

وفقًا للتقرير الاستخباراتي الذي اطلعت عليه الصحيفة، فقد ضرب الجيش الإسرائيلي مواقع القوات المسلحة اللبنانية الممولة من الولايات المتحدة والمدربة أكثر من 34 مرة منذ 7 أكتوبر، حسبما قال مسؤولون مطلعون على الأمر.

تنظر الولايات المتحدة إلى القوات المسلحة اللبنانية على أنها المدافع الرئيس عن سيادة لبنان وثقل موازن لنفوذ حزب االله المدعوم من إيران.

بلومبرج : الرئيس الصومالي يوقع قانونًا يلغي اتفاق الوصول الإثيوبي إلى البحر الأحمر

(إقليمي ودولي . بلومبيرغ)

اهتمت وكالة بلومبرج بتوقيع الرئيس الصومال حسن شيخ محمد قانونًا جديدًا يُلغي الاتفاق الذي وقعته إثيوبيا مع أرض الصومال

وقالت الوكالة الأمريكية إن الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود أبطل رسميًا اتفاق إثيوبيا الذي منحت بموجبه أرض الصومال، وهي منطقة انفصالية في الصومال، إثيوبيا غير الساحلية الوصول إلى البحر الأحمر مقابل حصة في الخطوط الجوية الإثيوبية.

وأعلن محمود أن مذكرة الاتفاق المبرمة الأسبوع الماضي بين الحكومتين «غير قانونية» في منشور على موقع إكس، تويتر سابقًا، بينما وقع قانونًا يلغي الصفقة مساء السبت.

وقال الصومال إن اتفاق الوصول إلى البحر ينتهك وحدة أراضيه وسيادته. وأعلنت الحكومة أنها ستدافع عن الحكم الذاتي وتحميه في بيان عقب الاتفاق الذي جرى إلغاؤه الآن، واستدعت سفيرها في إثيوبيا للتشاور العاجل.

ولم يكشف الرئيس عن تفاصيل محددة بشأن محتوى القانون الجديد أو الجدول الزمني لموافقة البرلمان الصومالي عليه.

لم يرد المسؤولون في أرض الصومال وإثيوبيا على الفور عندما اتصلت بهم بلومبرج للتعليق.

الجارديان: هجمات الحوثيين وصلت إلى نقطة الغليان - لكن الرد العسكري سيكون خطأ فادحًا

(أمني وعسكري . الجارديان)

نشرت صحيفة الجارديان البريطانية مقالًا للكاتب محمد بزي، أستاذ الصحافة في جامعة نيويورك، حول مخاطر الرد العسكري على هجمات الحوثيين.

يلفت الكاتب في مستهل مقاله إلى أن العالم كان قلقًا بشأن تمدد الحرب إلى صراع أوسع يأكل الأخضر واليابس في الشرق الأوسط منذ أن شنت إسرائيل هجومها المدمر وغزوها لغزة بعد هجمات 7 أكتوبر. وفي الأسابيع الأخيرة، تركز خطر توسع الصراع على مكان غير مرجح: أفقر دولة في المنطقة، اليمن، التي عانت سنوات من الحرب الأهلية.

في أواخر أكتوبر، بدأت جماعة الحوثي في اليمن في إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة باتجاه إسرائيل ثم تحركت

للاستيلاء على السفن التجارية التي تبحر في البحر الأحمر. وزعم الحوثيون أنهم سيمنعون السفن الإسرائيلية - أو تلك المسجلة لدى مالكيها الإسرائيليين - من المرور عبر القناة حتى توقف إسرائيل هجومها على غزة.

في الأسابيع الأخيرة، صعد الحوثيون هجماتهم على سفن الشحن باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة والزوارق الصغيرة. ودفعت الهجمات، التي شلت حركة المرور عبر طريق تجاري حيوي يربط آسيا بأوروبا والولايات المتحدة، إدارة جو بايدن إلى إطلاق عملية بحرية دولية الشهر الماضي لحماية السفن التجارية في البحر الأحمر.

في 31 ديسمبر، اشتبكت القوات الأمريكية والحوثية مباشرة لأول مرة عندما استجابت طائرات الهليكوبتر الأمريكية لنداء استغاثة من سفينة حاويات ترفع علم سنغافورة كانت تتعرض لهجوم من زوارق الحوثي. وفي معركة إطلاق النار التي تلت ذلك، أغرقت الولايات المتحدة ثلاثة من زوارق الحوثيين الأربعة، مما أسفر عن مقتل 10 مقاتلين.

وأثار الحادث تهديدات جديدة من المسؤولين الأمريكيين والمملكة المتحدة، الذين قالوا إنهم يفكرون في شن غارات جوية على أهداف للحوثيين في اليمن لمنع المزيد من الهجمات.

وأصدرت الولايات المتحدة وبريطانيا وعشرات الحلفاء يوم الأربعاء إنذارا للحوثيين. وقال البيان إن «هجمات الحوثيين المستمرة في البحر الأحمر غير قانونية وغير مقبولة ومزعزعة للاستقرار»، حيث سرب مسؤولون عسكريون أمريكيون أنهم وضعوا قائمة بالأهداف المحتملة بما في ذلك منشآت رادار الحوثيين ومواقع إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة ومستودعات الذخيرة.

وأجبرت هجمات الحوثيين عديدًا من أكبر شركات الشحن في العالم على إعادة توجيه سفن الشحن بعيدًا عن البحر الأحمر وقناة السويس - وهو طريق يقصر الرحلة بين آسيا وأوروبا بآلاف الأميال.

وبدلًا من ذلك، تحول السفن مسارها حول جنوب إفريقيا، مما قد يطيل رحلة سفينة الشحن لعدة أسابيع ويزيد من تكاليف الوقود والعمالة. كما تسببت الهجمات في أضرار اقتصادية لإسرائيل، التي فقد ميناء إيلات 85% من نشاطها البحري منذ بدء حملة الحوثيين.

خطأ فادح

من خلال تعطيل التجارة العالمية، يفرض الحوثيون تكلفة غير متوقعة على الولايات المتحدة وحلفائها لدعمهم لإسرائيل. لكن الحوثيين يجرون الولايات المتحدة والغرب إلى طرح خاسر إذا ردوا بهجمات على اليمن: تقول الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون جميعًا إنهم حريصون على منع انتشار حرب غزة إلى أجزاء أخرى من الشرق الأوسط.

ويوضح الكاتب أن الرد العسكري بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا على هجمات البحر الأحمر يهدد بحدوث حريق أوسع - ومن غير المرجح أن يجبر الحوثيين على تغيير تكتيكاتهم. ومن خلال مهاجمة اليمن، يخاطر التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة أيضًا بقلب وقف إطلاق النار الهش بين الحوثيين والسعودية، الذين خاضوا حربًا منذ أوائل عام 2015.

وحول محاول الضغط على إيران لكبح جماح الحوثيين، يقول الكاتب إن الحوثيين لديهم مصالحهم وأولوياتهم الخاصة. لليمنيين تاريخ طويل في دعم القضية الفلسطينية، ويضع الحوثيون أنفسهم على أنهم المجموعة الوحيدة التي تتخذ إجراءات ملموسة ضد إسرائيل، على عكس الفصائل اليمنية المتنافسة، التي التزمت الصمت إلى حد كبير منذ غزو غزة. ويحاول الحوثيون أيضًا حشد دعم إقليمي أوسع، ويقارنون أفعالهم بأفعال الحكومات العربية

التي أدانت إسرائيل لكنها لم تتراجع عن اتفاقيات التطبيع التي وقعوها مع إسرائيل خلال إدارة دونالد ترامب.

هناك جرح آخر يمكن إعادة فتحه إذا استخدمت الولايات المتحدة قوتها العسكرية ضد الحوثيين. أنفقت المملكة العربية السعودية ما بين 5 مليارات دولار و 6 مليارات دولار شهريًا في قتال الحوثيين في ذروة حرب اليمن - فقط لتخسر فعليًا وتضطر إلى توقيع هدنة في عام 2022. ولا يزال الجانبان يتفاوضان على وقف دائم لإطلاق النار يتضمن شكلًا من أشكال التعويضات السعودية.

لكن تلك الجهود التي تحققت بشق الأنفس في اليمن معرضة الآن للخطر بسبب أزمة البحر الأحمر. وإذا هاجمت الولايات المتحدة الحوثيين، يمكن للميليشيا إعادة صياغة المواجهة كوسيلة لتصفية الحسابات القديمة مع واشنطن.

وإذا هاجم تحالف تقوده الولايات المتحدة الحوثيين في الأسابيع المقبلة، فسيكونون حريصين على تذكير العالم بأن واشنطن وحلفائها ساعدوا في التحريض على أزمة إنسانية استمرت لسنوات في اليمن - وأن الولايات المتحدة تخاطر بحريق أوسع سيجلب المزيد من البؤس للشرق الأوسط.

أسوشيتد برس: نجل مراسل مخضرم هو خامس فرد من عائلته يقتل في قصف إسرائيلي على غزة

(إقليمي ودولي . أسوشيتد برس)

اهتمت تقرير لوكالة أسوشيتد برس نشرته صحف عدة باستشهاد نجل الصحفي في قناة الجزيرة وائل الدحدوح في قصف إسرائيلي على غزة.

وقالت الوكالة الأمريكية إن غارة جوية إسرائيلية على ما يبدو قتلت صحفيين فلسطينيين في جنوب غزة يوم الأحد، من بينهم نجل مراسل الجزيرة المخضرم وائل الدحدوح، الذي فقد زوجته وطفليه الآخرين وحفيده – وكاد هو نفسه أن يُقتل نفسه في وقت سابق من الحرب.

رمز للصحفيين

ولفتت الوكالة إلى أن الدحدوح واصل عمله الصحفي في تغطيته للحرب بين إسرائيل وحماس حتى مع تكبد عائلته خسائر فادحة، وأصبح رمزًا لعديد من المخاطر التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون، الذين قُتل العشرات منهم أثناء تغطيتهم للصراع.

وقُتل حمزة الدحدوح، الذي كان يعمل أيضًا في قناة الجزيرة، ومصطفى ثريا، الصحفي المستقل، عندما أصابت غارة سيارتهما أثناء قيادتهما لمهمة في جنوب غزة، وفقًا لقناة الجزيرة. وأضافت أن الصحفي الثالث حازم رجب أصيب بجروح خطيرة.

وقال المصور الصحفي عامر أبو عمرو في منشور على فيسبوك إنه نجا مع صحفي آخر هو أحمد البرش من

الضربة الإسرائيلية.

ولم يصدر تعليق فوري من الجيش الإسرائيلي.

كان وائل دحدوح، 53 عامًا، وجه تغطية الجزيرة على مدار 24 ساعة لهذه الحرب والجولات السابقة من القتال لملايين المشاهدين الناطقين باللغة العربية في جميع أنحاء المنطقة، حيث يظهر دائمًا على الهواء مرتديًا الخوذة الزرقاء والسترة الواقية من الرصاص التي يرتديها الصحفيون للتعرف عليهم في الأراضي الفلسطينية.

رسالة الدحدوح للعالم

وفي حديثه لقناة الجزيرة بعد دفن ابنه، تعهد الدحدوح بمواصلة تغطيته للحرب.

وقال «على العالم بأسره أن ينظر إلى ما يحدث هنا في قطاع غزة. ما يحدث هو ظلم كبير للأشخاص العزل والمدنيين. كما أنه ظلم لنا كصحفيين».

واتهمت الجزيرة في بيان لها إسرائيل باستهداف المراسلين عمدًا وأدانت «الجرائم المستمرة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الصحفيين والإعلاميين في غزة». كما تعهدت باتخاذ «جميع الإجراءات القانونية لمحاكمة مرتكبي هذه الجرائم».

كان الدحدوح يغطي الهجوم الإسرائيلي في أواخر أكتوبر عندما تلقى أنباء عن مقتل زوجته وابنته وابنه الآخر في غارة جوية إسرائيلية. وتوفي حفيده، الذي أصيب في الضربة نفسها، بعد ساعات. وبثت القناة في قطر في وقت لاحق لقطات له وهو يبكي على جثة ابنه بينما كان لا يزال يرتدي سترته الصحفية الزرقاء.

في ديسمبر، أصابت غارة إسرائيلية على مدرسة في خان يونس الدحدوح ومصور الجزيرة سامر أبو دقة. وتمكن الدحدوح من الركض طلبًا للمساعدة، لكن أبو دقة نزف حتى الموت بعد ساعات إذ لم تتمكن سيارات الإسعاف من الوصول إليه بسبب إغلاق الطرق، بحسب قناة الجزيرة.

وفي وقت سابق من ديسمبر، قتلت غارة الأب والأم و 20 من أفراد أسرة مراسل الجزيرة الآخر، مؤمن الشرفي.

وتقول لجنة حماية الصحفيين إن 70 صحفيًا فلسطينيًا على الأقل، بالإضافة إلى أربعة صحفيين إسرائيليين وثلاثة لبنانيين، قتلوا منذ بداية الحرب.

ونزح حوالي 85% من سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة من منازلهم، ويبحث معظمهم عن مأوى في المناطق الآمنة التي حددتها إسرائيل في جنوب غزة. لكن إسرائيل تنفذ أيضًا ضربات منتظمة في تلك المناطق، مما دفع عديد من الفلسطينيين إلى الشعور بأنه لا يوجد مكان آمن في الأراضي المحاصرة.

وقد اضطلع الصحفيون الفلسطينيون بدور أساسي في تغطية وسائل الإعلام المحلية والدولية للصراع، حتى مع فقدان الكثيرين لذويهم وإجبارهم على النزوح من ديارهم بسبب القتال.

وتختم الوكالة بالإشارة إلى أن إسرائيل ومصر، اللتان تفرضان حصارًا على غزة، منعتا المراسلين الأجانب إلى حد كبير من دخول غزة منذ بدء الحرب.

فورين بوليسي: هل إسرائيل تكسب الحرب على الأنفاق في غزة ؟

(أمني وعسكري . فورين بوليسي)

نشرت مجلة فورين بوليسي مقالًا للكاتبة دافني ريتشموند - باراك، الأستاذة في كلية لودر للحكم والدبلوماسية والاستراتيجية بجامعة رايشمان في إسرائيل، تتناول فيه الشكوك بشأن إمكانية إسرائيل في كسب الحرب ضد حماس.

تلفت الكاتبة في مستهل مقالها إلى أن إسرائيل ومنذ بداية حملتها العسكرية كانت تستهدف تدمير بنية حماس العسكرية وفي صدارتها شبكة الأنفاق الواسعة والتي برهنت الحرب أنها أكبر نقطة ضعف لإسرائيل في الحرب.

ومع بداية العام الجديد، يلوح في الأفق سؤال كبير الآن للمخططين العسكريين والمحللين الذين يسعون إلى استخلاص الدروس من هذه الحملة: ما مدى اقتراب إسرائيل من تدمير شبكة الأنفاق؟ وكم من الوقت سيستغرق الأمر حتى تنتصر قواتها على هذا التهديد؟

الأكثر فتكًا وتعقيدًا

وتقول الكاتبة إن حرب الأنفاق كانت دائمًا واحدة من أكثر أشكال القتال فتكًا وتعقيدًا. وخلال الحرب العالمية الأولى، مات عدة آلاف من القوات البريطانية وهم يحاولون تدمير المواقع الألمانية تحت الأرض. وبعد سنوات، كافحت الولايات المتحدة لهزيمة أعداءها في فيتنام وأفغانستان والعراق.

عادة ما تنشر الجيوش التي تواجه هذه التهديدات الجوفية أقوى أسلحتها، بما في ذلك طائرات بي - 52، وقاذفات اللهب، والأسلحة الحرارية، والقنابل الخارقة للتحصينات، وغيرها من الصواريخ الجوية الموجهة بدقة. وفي كثير من الأحيان، فشلت هذه التدابير في القضاء على الأهداف التي تعمل من الكهوف والأنفاق وغيرها من الهياكل الجوفية الاصطناعية أو الطبيعية.

وقد تعلمت إسرائيل ذلك بالطريقة الصعبة، إذ أن اكتشاف الأنفاق العابرة للحدود التي حفرتها حماس بين قطاع غزة وإسرائيل في عام 2014 أعاد إلى الأذهان المخاطر الأمنية الكبيرة التي تشكلها هذه الأنفاق، وخاصة عندما تقترب من السكان المدنيين.

كانت العملية العسكرية الإسرائيلية ضد حماس في ذلك العام هي الحرب الأولى في القرن الحادي والعشرين التي أصبحت فيها الأنفاق النقطة المحورية للعمليات العسكرية - وهو التطور الذي سيشكل فيما بعد الحرب الأهلية السورية. لقد جعلت إسرائيل تدرك تمامًا أنه يمكن استخدام الأنفاق لاختطاف جنود ومدنيين، والتسلل إلى الأراضي الإسرائيلية، وتنفيذ هجمات كبيرة. لكن التركيز الإسرائيلي على الأنفاق، إذا كان هناك تركيز منسق في ذلك الوقت، كان مخصصًا إلى حد كبير للأنفاق العابرة للحدود - وبدرجة أقل على الحشد العسكري المتزايد لحماس تحت الأرض داخل قطاع غزة.

بعد حرب عام 2014، تحولت إسرائيل إلى نهج أكثر استراتيجية وكثفت جهودها. فقد أنشأت وحدات النخبة المتخصصة في حرب الأنفاق، وبنت هياكل الأنفاق الخاصة بها لتدريب الجنود، وحسنت اكتشاف الأنفاق بوحدات متنقلة، وأجرت أبحاثًا وتطويرًا مستهدفًا، وتوصلت إلى حلول تكتيكية فريدة لتعزيز الاستعداد، وعززت التعاون مع الشركاء والحلفاء.

جيل جديد من الأنفاق

ونتيجة لذلك، ووفقًا للكاتبة، دخل الجيش الإسرائيلي إلى الحرب الحالية وهو يمتلك القدرات العسكرية الأكثر تقدمًا في

/ moasher

اكتشاف الأنفاق ورسم خرائطها وتحييدها وتدميرها. ومع ذلك، فإن هذا لم يمنع حماس من الحفر ولم يقلل من التحدي المتمثل في القتال في بيئة تحت الأرض. وحتى الوحدات الأكثر تخصصًا في الجيش الإسرائيلي تكبدت خسائر بسبب مداخل الأنفاق المفخخة.

وقد كشفت هذه الوحدات أيضًا عن جيل جديد من أنفاق حماس. فقد عززت حماس الهياكل البدائية للمجموعة في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بألواح خشبية. والشبكات الحالية أعمق وأكثر صلابة، وتشبه أنفاق التسلل الكبيرة في كوريا الشمالية. واستخدمت حماس تقنيات الحفر المدنية المتقدمة لحفرها، مع الارتقاء بقدراتها الجوفية إلى المستوى الأعلى.

وترى الكاتبة أن اعتماد حماس المتزايد على الأنفاق وجهود البناء المتقنة التي تبذلها قد أتى أُكله. ولم يسبق في تاريخ حرب الأنفاق أن تمكن أي مدافع من قضاء أشهر في مثل هذه الأماكن الضيقة. وقد كانت عملية الحفر نفسها، والطرق المبتكرة التي استخدمت بها حماس الأنفاق، وبقاء الجماعة تحت الأرض لفترة طويلة، أمورًا غير مسبوقة.

وفيما يخص الجنود الإسرائيليين، فإن التقدم في هذه التضاريس الخطرة يتطلب اتباع نهج منهجي. وسعت الحملة الجوية للجيش الإسرائيلي والعملية البرية المبكرة إلى السيطرة على الأرض وتقليل المخاطر التي تشكلها حرب المدن على المقاتلين والمدنيين. ودمر الجيش المباني للحد من هجمات القناصة والكمائن، وجرى إخلاء شمال غزة إلى حد كبير للحد من الخسائر في صفوف المدنيين. وشرعت القوات في تطهير الأرض بالجرافات المدرعة لكشف فتحات الأنفاق.

هذه الفتحات، المعروفة باسم حُفر الأنفاق، هي في الأساس ثقوب مميتة في الأرض. ويمكن أن تختلف في الحجم والشكل وعادة ما تكون مموهة ومفخخة. وهي تؤدي إلى ممرات الأنفاق، وهو الجزء من الهيكل الجوفي المستخدم للاختراق العميق في الأرض والوصول إلى شبكة الأنفاق الأوسع.

وأثناء عملية الاجتياح، اكتشف الجنود الإسرائيليون مئات من حفر الأنفاق، مما جعل التقدم بطيئًا ومعقدًا. ومكنت هذه الحفر مقاتلي حماس من الخروج من الأرض، وإطلاق النار أو قاذفات الصواريخ على القوات، والاختفاء في غضون ثوان. وقام الجيش الإسرائيلي بإغلاق أو تدمير الكثير من هذه الفتحات كإجراء مؤقت، حتى تتمكن القوات من مواصلة تقدمها وتأمين الأرض.

وكانت الخطوة التالية هي رسم خريطة لشبكة الأنفاق ومعرفة المزيد عنها. وبقي الجنود على السطح حتى يتمكنوا من دخول الأنفاق بأمان لجمع المعلومات الاستخبارية والبحث عن الرهائن.

أرسلت القوات أولًا روبوتات وطائرات مسيرة مزودة بكاميرات فيديو إلى الأنفاق، وكلابًا يمكنها اكتشاف وجود متفجرات أو أشخاص. وقد ساعدت هذه الإجراءات وغيرها في الكشف عن حجم الشبكة ونطاقها، وسمحت بدخول الجنود إلى الأنفاق، قبل الانتقال إلى مرحلة التدمير. ويعني تخطي أي من هذه الخطوات المخاطرة بقتل جنود الجيش الإسرائيلي، والرهائن الإسرائيليين، والمدنيين الفلسطينيين.

نصر غير مؤكد

وتؤكد الكاتبة أن الوقت هو أثمن مورد في هذا المسعى، إذ تعمل القوات في بيئة عسكرية معقدة تجمع بين حرب المدن وحرب الأنفاق وعمليات البحث والإنقاذ. ويتطلب تحديد موقع بقية الأنفاق، والعمل حول الفخاخ المتفجرة، وتجنب الهجمات المفاجئة، أسلوبًا بطيئًا ومنهجيًا. وفي غزة، كما في حروب تحت الأرض السابقة، زعزعت الأنفاق القوات، وتسببت في خسائر كبيرة، وأخرت نهاية الحرب، وجعلت النصر أقل يقينا.

لقد أصبح من الواضح بالفعل أن إسرائيل غير قادرة على اكتشاف أو رسم خريطة لشبكة أنفاق حماس بالكامل. ولكي تعلن إسرائيل النصر بشكل مقنع، فلابد وأن تقوم بتدمير ما لا يقل عن ثلثي البنية التحتية المعروفة تحت الأرض التابعة لحماس.

وللوصول إلى هذا الهدف، أفادت التقارير أن إسرائيل قررت ضخ كميات كبيرة من مياه البحر إلى الأنفاق. لقد ولدت حرب الأنفاق تقليديا ابتكارًا عسكريًا، وهذه الحرب ليست استثناء. وعلى المستوى الاستراتيجي، فإن غمر مياه البحر هو محاولة من الجيش الإسرائيلي للحصول على بعض الميزة العسكرية في التضاريس التي استغلتها حماس، دون رادع، لعقود من الزمن.

وعلى المستوى العملياتي، يمكن أن يُمثل غمر الأنفاق بالمياه توسعًا في الترسانة المضادة للأنفاق، والتي كانت تتكون حتى الآن بشكل شبه حصري من القنابل الخارقة للتحصينات. وتتميز هذه القنابل بقدرة محدودة على اختراق الأرض ولا يمكن استخدامها في كافة التضاريس.

واستعرضت الكاتبة الطريقة التي يمكن بها استخدام نهج غمر المياه بطريقة صحيحة، وذلك من خلال ضرورة أن تتضمن ثلاثة عناصر - الحجم الكبير للمياه، والضغط العالي، والحقن الأفقي المباشر – والتي يمكن أن تؤدي إلى التدمير الكامل لبنية النفق.

وتقلل الكاتب من مخاوف أن يؤدي هذا التهج إلى تلويث المياه الجوفية المصدر الوحيد للمياه العذبة للفلسطينيين، زاعمة أن مخاطر التلوث التي هي قائمة بالفعل أقل ضررًا من مخاطر استخدام الطرق الأخرى مثل القصف على حياة المدنيين والبيئة الحضرية.

وفي حين تتحرك إسرائيل لتدمير شبكة الأنفاق الواسعة، تظل القوات تحت إطلاق النار، وتُكتشف أنفاق إضافية كل يوم. وقد يستغرق إكمال هذه المهمة بضعة أشهر أخرى. وفي حرب الأنفاق التي تتطلب القدرة على التحمل والوقت والمثابرة، فإن إنهاء الحرب قبل الأوان قد يعني الهزيمة. ولتجنب مثل هذه النتيجة، فإن قدرة إسرائيل على تحديد جدولها الزمني أمر أساسي.

وول ستريت جورنال: إسرائيل ومصر تتفاوضان بشأن ممر رئيس على طول حدود غزة

(أمني وعسكري . وول ستريت جورنال)

سلط تقرير نشرته صحيفة وول ستريت جورنال الضوء على المفاوضات التي تجريها مصر مع دولة الاحتلال حول مستقبل ممر فيلادلفيا.

وقالت الصحيفة الأمريكية إن إسرائيل ومصر تتفاوضان على مستقبل ممر فيلادلفيا بين مصر وغزة والذي تقول إسرائيل إن حماس استخدمته لتهريب الأسلحة والأشخاص عبر الأنفاق تحت الأرض وتعتبره مفتاحًا لتدمير الجماعة المسلحة.

وطلبت إسرائيل تركيب أجهزة استشعار على طول ممر فيلادلفيا - قطعة الأرض التي تسيطر عليها مصر على الحدود مع غزة - وفقًا لمسؤولين مصريين كبار، لتنبيه إسرائيل في حالة محاولات حماس إعادة بناء شبكة الأنفاق والتهريب بعد الحرب.

وقال المسؤولون إن إسرائيل، التي كانت تسيطر على الممر، طلبت أيضًا إخطارات مباشرة إذا شُغلت أجهزة الاستشعار والحق في إرسال طائرات مراقبة مسيرة إلى المنطقة في حالة حدوث مثل هذا الأمر.

وكانت إسرائيل تسيطر في السابق على الممر لكنه أصبح الآن تحت السيطرة المصرية. وهم يريدون إبرام اتفاقيات لمراقبة نشاط الأنفاق لأسباب أمنية.

وقال المسؤول إن مصر ستدرس إضافة أجهزة استشعار إلى الحدود لكنها لن توافق على إخطار الإسرائيليين أو السماح لهم باستخدام طائرات مسيرة والتي تُعتبر انتهاكًا للسيادة المصرية. وقال أيضا إن المفاوضات كانت جارية في الأسبوعين الماضيين لكنها عالقة بشأن هذه الأمور.

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الشهر الماضي إن السيطرة على حدود غزة مع مصر يجب أن تكون في أيدي إسرائيل من أجل ضمان عدم قدرة حماس على إعادة بناء قدراتها العسكرية بعد الحرب وأن الرهائن الذين تحتجزهم حماس في غزة لن يجري تهريبهم من القطاع ونقلهم إلى أماكن أخرى في العالم.

وقد رفضت مصر موقف إسرائيل وادعت أنها اتخذت إجراءات لتدمير أنفاق حماس تحت حدودها والتي تؤدي إلى صحراء سيناء، لكن جنرالًا متقاعدًا أخبر وول ستريت جورنال أن هذا الادعاء خاطئ بشكل واضح.

وقال الجنرال: «من الواضح أن المصريين فشلوا في وقف تدفق الذخائر والأسلحة إلى غزة في السنوات الـ 18 الماضية، ولا يمكنهم إنكار ذلك».

/ moasher